

غريب الحديث لابن قتيبة

هَرَّسَ في وُجُوهِهم وقال ما تريدون من أبي .
وأَحَبُّ صَبِيَّانَا إِلَيَّ الطَّيْلُ الغُرْلَةُ السَّيِّطُ الغُرَّةُ العَرِيضُ الوَرَكُ
الأبله العقول الذي يطيع عمَّه وَيَعْصِي أُمَّه وإن سَأَلَهُ القوم أَيْنَ أبوك قال معكم .
والأُقَيْعِيسُ الذكر هو تَصْغِيرُ أَقْعَسٍ والقَعَسُ في الظَّهْرِ دُخُولُهُ وخُرُوجُ الصَّدْرِ
والحَدَبُ دُخُولُ الصَّدْرِ وخُرُوجُ الظَّهْرِ .
قال أبو الأسود الدَّؤْلِيُّ من الطويل ... فَإِنْ حَدَرُوا فاقْعَسُوا وإن هُمُ تَقَاعَسُوا ...
لِيَنْتَرِعُوا ما خَلَفَ ظَهْرُكَ فاحْدَبِ
كَأَنَّهُمْ كانوا يَتَفَرَّسُونَ بِقَعَسِ الذِّكْرِ وَيَسْتَدِلُّونَ بِهِ عَلَى مَعْنَى مِنَ السُّوءِ كما
اسْتَدَلُّوا بطول الغُرْلَةِ عَلَى السِّيَادَةِ .
وقولُهُ الأبلَهَ العَقُولَ يريدُ أَنَّهُ كالأبله لَشِدَّةِ حَيَاثِهِ وَتَعَاقلِهِ وَهُوَ عَقُولٌ وَهَذَا
شَبِيهِه بِقَوْلِ الشَّاعِرِ [من البسيط]